# الصورة الفنية في شعر ابي الحسن علي بن المطهّر المعروف بالشمشاطي (ت بعد سنة٣٧٧هـ-٩٨٧م)

**أ.م. د. خلود هاشم جوحي الوائلي**

dr.khluoodalwaily@gmail.com

**مديرية التربية بغداد الكرخ الثانية.**

**الملخص:**

يُعنى هذا البحث بدراسة أحد شعراء العصر العباسي وهو العصر الذي يُعدُّ من أهم العصور الأدبية، فقد كان القرن الرابع الهجري منهُ يضجُّ بفحول الشعراء المتألقين، وفي مقدمتهم المتنبي، وكان ديوان سيف الدولة الحمداني يحفل بالأدباء والشعراء والعلماء الذين يرفدون مجلسه بالأشعار والأخبار والطرائف والمُلَح وكان الأديب والشاعر الشِّمشاطي واحداً من الذين أكثر لم ينل حظّاً من دراسات الباحثين، ولا تجدر الإشارة إليه بوقفة تأملية، ويعود ذلك إلى ضياع شعره وفقدانه مع عواصف الزمن، ولم تبقَ منهُ سوى هذه الأبيات المجموعة، التي ارتأت الباحثة أن ترتضي الخروج منها بدراسة الصورة الشعرية في شعره، فكانت صور فنية جميلة هادئة لها هدف هو رسالتها الجمالية، وهي صور لم تكن بعيدة عن الحياة والطبيعة؛ إلا أنَّ المهيمن الرئيس في مصادرها هي الطبيعة، فأوقدت أضواء الحسن وروافده بين المتلقي وأسرار الجمال وإنْ كانت محكومة في أغلبها بحكم الصنعة، فكانت صور قريبة من مظاهر الحياة، والبعد عن التعقيد بأسلوب سهل ومرتفعٍ عن ألفاظ السوقية المبتذلة والغريبة والوحشية؛ بل وسَمَت بالحُسن والطّرافة وسط اعتماد أحوالها على الاستعارة والكناية في أروع تركيباتها، وهي أمتع عقلاً، وأنس روحاً.

**الكلمات المفتاحية:** الشاعر الشمشاطي، الصورة الفنية.

**Abstract**

This research is concerned with the study of one of the poets of the Abbasid era, which is considered one of the most important literary

eras. The fourth century AH was full of brilliant poets, led by Al-Mutanabbi. One of those who did not get the luck of the studies of the researchers, and it was not worth mentioning him with a contemplative pause, perhaps due to the loss of his poetry and its loss with the storms of time. It's goal is the aesthetic message, and it is pictures that were not far from life and nature, but the main dominant in its sources is nature, so the lights of goodness and its tributaries ignited between the recipient and the secrets of beauty, although they are mostly governed by the rule of workmanship.

**Key words**: Al Shamshati poet, artistic image

## المبحث الأول:

## التعريف بالبحث.

### أولاً: أهمية البحث وأسباب اختياره.

يُعنى هذا البحث بدراسة أحد شعراء العصر العباسي وهو العصر الذي يُعدُّ من أهم العصور الأدبية التي عنيت الباحثة بدراسة مختلف ظواهره وشخصياته الأدبية في بحوثها المتنوعة، لذا ارتأت أن تسلط الضوء على شاعر قلّما تناولته دراسات الباحثين والنُّقاد بالبحث والدراسة، ونظراً لأهمية هذه الحقبة الزمنية تاريخياً وأدبياً عزمتْ الباحثة لدراسة الصورة الفنية في شعر الشاعر (ابي الحسن علي بن المطهر الشمشاطي المتوفي بعد سنة٣٣٧هجرية).

### ثانياً: مشكلة البحث.

تتحدد مشكلة البحث في دراسة شعر الشاعر ابي الحسن بن المطهّر الشمشاطي بما يلي:

عبر الإجحاف والغفلة من تناول أقلام المؤرخين والنقّاد والباحثين لذكر سيرة هذا الشاعر والأديب البارع في تاريخ الأدب العربي والذي يُعدُّ من الأُدباء البارعين في القرن الرابع الهجري، وأحد أعلام التأليف والعلم والمعرفة، الذي وصل فيه الأدب إلى قمة ذروته، ارتأت الباحثة أن تدرس شعر هذا الشاعر عبر الكشف عن الصور الفنية وجماليتها ، والاطلاع على ركن مهم ألا وهو حياته وكيف قضاها في حكم الأمير سيف الدولة الحمداني ، لما لها من علاقة وثيقة في إيضاح جوانب البحث والإلمام بتفصيلاته ، ولا سيّما أنَّ ما مرّ في هذا الحكم من تقلبات وتغييرات في حياة الأمة الإسلامية وتغلغلت في مدة حكمها ؛ قد أحدثت تغيراً مهماً و أثراً كبيراً في اتجاهات الشاعر ، لأنّ أحداثَ العصر إذا لم تصقل موهبة الشاعر فهي بلا شك لا تهيأ لها أسباب ظهورها وعبقريتها .

## ثالثاً: هدف البحث.

يهدف بحثي **أولاً:** إلى استقصاء حياة الشاعر الشمشاطي، وكيف قضاها وهو يتقلب بين التألق والإبداع معبراً، ولاسيّما أنَّ الباحثين والدارسين لشعر هذا الشاعر لم تفِ حقه، إلا بعض مقالات أدبية قليلة وجدتها مبثوثة في شبكة المعلومات، وقد اطلعت عليها على الرغم من قلتها وأفدتُ منها في بحثي-كما يتضح في الدراسة- **وثانياً:** عرض الصور الفنية الجميلة التي رسمها الشاعر في شعره القليل والذي ضاع قسم كبير منهُ وتحليلها.

**رابعاً: حدود البحث.**

تتحدد دراسة البحث بما جاء في الهدف من المضامين التي عكستها نصوص الشاعر من قصائد ومقطوعات ونتف التي جمع ما تبقّى منها المؤلف جليل إبراهيم العطية في موقع شبكة المعلومات (المنظومة) عبر الرابط:

http://search.manduma.com/record/958033

**خامساً: منهج البحث.**

تتبعتُ في دراسة بحثي المنهج التحليلي الوصفي لاستنباط الصور الفنية وعرضها وتحليلها.

**سادساً: خُطة البحث.**

أولاً: معرفة حياة الشاعر فيما يتعلق بنسبه، وولادته، وثقافته، وآراء النُّقاد في شعره.

وثانياً: كشف الصور الفنية والجمالية في شعره. وبعدها خاتمة بمضامين البحث التي تجلّت بمجموعة من النتائج لتكون صورة مختصرة لدراسته، ثُمّ خلاصة باللغتين العربية والإنكليزية.

ولا شك قد استعنتُ بمجموعة مصادر للإفادة منها في دراسة مضمون البحث، منها وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، والأعلام للزركلي، وغيرها، وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقتُ في هذه الدراسة لعلم مغمور من أعلام الشعر العربي في القرن الرابع الهجري..... والله الموفّق والمعين.

***المبحث الثاني: (الإطار التنظيري) ويكون على وفق جانبين.***

***الجانب الأول: عصر الشاعر ابي الحسن الشمشاطي وحياته ويتضمن.***

**١-ترجمته:**

**نسبه:** هو علي بن محمد بن المطهّر العَدَويّ من بني عديّ بن تغلب، أصلهُ من شِمشاط بأرمينية، لذلك عُرِف بـ ( الشّمشاطي )(١)، كان عالماً بالأدب ومشتغلاً بالتاريخ والنجوم والنحو واللغة والفقه ، ولم تسعفني المصادر التي رجعتُ إليها في التعريف بالشاعر بشيءٍ عن حياته وكيف قضاها سوى أنّهُ وُلِدَ سنة(٢٩٩هجرية) نهاية القرن الثالث الهجري وعن وفاته أيضاً سوى أنّهُ تُوفي بعد سنة ٣٧٧هجرية –وبعد سنة ٩٨٧ميلادية(٢) بدليل أنّهُ كان معاصراً لبعض الأدباء واللغويين فأخذ عنهم وروى منهم كـ الأخفش

(ت٣١٥ه)(٣) وابن النديم البغدادي الورّاق المولود قبل سنة (٣٢٠ه-٩٣٢م)(٤) وابن دُريد (ت٣٢١ه)(٥) وجحظة (ت٣٢٦ه)(٦) والصولي (ت٣٣٥ه أو ٣٣٦ه)(٧) وابن هارون المنجم(٨)، فروَى عنهم وبهذا من الممكن القول إنَّ الأديب الشِمْشاطي قد عاش في القرن الرابع الهجري-العاشر الميلادي، وكان على صلةٍ قريبة بسيف الدولة الحمداني، وقد تولّى جمع مختارات الأشعار التي أُنشدت في مدحه وسمّاها ( رسائل إلى سيف الدولة )( وكان كل من ابي محمد عبدالله بن محمد الفيّاض الكاتب وابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة الآف بيت)(٩) ويُقال إنّ ( أصلهُ من الموصل، سكن بغداد ودخل واسط سنة أربع وتسعين وثلثمائة)(١٠) وبهذا حلّت أسرته ببغداد حاضرة الخلافة وقد كان والدهُ من أهل العلم، وقد واصل الشّمشاطي علمه من العلماء غير أنهُ لم تُعرف المدة التي استقر فيها ببغداد، إلاّ أنّهُ أقام مدة في الموصل، وبعدها في حلب الأمر الذي جعلهُ يتصل ببني حمدان فيختارهُ الأمير ناصر الدولة(١١) مؤدباً لابنيه ابي تغلب، وابي طاهر، ثُمّ صار نديماً لهما، وبهذا يدلُّ على أنَّ الأديب الشِّمشاطي اتصل بناصر الدولة ابي تغلب (١٢) في الموصل قبل أن يتوجه إلى حلب حاضرة الدولة الحمدانية، فضلاً عن ذلك فقد روى ابن النّجار في تاريخه أنَّ الشِّمْشاطي كثير الانتقال بين أمصار الجزيرة والموصل وبغداد وحلب، وقد دخل مدينة واصل سنة ٣٩٤هجرية، بيد أنّهُ لا يُعرف شيئاً عن مدة وجوده في هذه المدينة، وبمنْ اتصل؛ بل انقطعت أخباره بعد ذلك، فضلاً عن ذلك فقد ذُكر أنَّ لهُ ابناً شاعراً يُعرف بابي الفتح الحسن لهُ شعر(١٣) المصادر التي رجعتُ إليها في ترجمة حياة الأديب ابي الحسن الشِّمْشاطي فلم أجدها قد ذكرت سنة ولادته، ولا سنة وفاته، وإن كانت قد أجمعت على أنهُ كان حيّاً بعد سنة (٣٧٧هجرية-٩٨٧ميلادية)(١٤) ولم يكن الشّمشاطي شاعراً فحسب؛ بل كان عالماً وإخبارياً ومصنفاً يُلقب بـــ (المعلم) مليح الحفظ، وكثير الرواية، ( وقد توافر في تضاعيف كتاب الأنوار أدلّة على صلاته العلمية والأدبية وعلوِّ كعبه في الأخذ والرواية عن أعلام عصره)(١٥). وما مؤلفاته وتصانيفه إلا خير دليل على ذلك، وهذه المؤلفات ما صنّف منها في الأدب، وفي اللغة، وفي التاريخ والأنساب، والفقه، هي(١٦):

***تصانيف الأدب.***

– كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار: ولهذا الكتاب قيمة أدبية ومعنوية، لانفراده بالأخبار والأشعار التي خلت منها المصادر المتداولة، فقد عقد الشِّمشاطي فيه باباً للسيوف والرماح وجميع السلاح، وعقد الباب الثاني منهُ لأخبار ثلاثين يوماً من أيام العرب ووقائعهم، فيسردها بالتفصيل والتماسك مشفوعةً بأشعار الشعراء كابي نواس، وديك الجن، والناشئ الأكبر، وابن المعتز، وابن الرومي، والصنوبري، والناميّ، والحسين بن الضّحاك، وبفضل الشِّمشاطي جعل المتلقي أن يتعرف على الشاعر المَرْيميّ (القاسم بن يحيى بن معاوية الذي تُوفي سنة ٣١٦هجرية) وابن علي الأنطاكي، وقد أوجز ابن النديم وصفه عن هذا الكتاب بأنّهُ يجري مجرى المُلح، والأوصاف، والتشبيهات، ويرى السّيد محمد يوسف في دراسته لكتاب الشِّمْشاطي ( الأنوار ومحاسن الأشعار) أنَّ إيجاز ابن النّديم قد أبخس حقَّ هذا الكتاب، بقوله: ( إنَّ الشِّمْشاطي عملهُ قديماً ثُمّ زاد فيه بعد ذلك)، بيد أنَّ نسخة الكتاب كاملة ولا يوجد فيها نقص أو خرم؛ إلا أنَّ في الكتاب إلماعاً إلى باب المراثي وهو غير موجود فيها(١٧).

–كتاب التّنزه والابتهاج: وهو كتاب يحتوي على الآداب والأخبار، ويضمُّ ألفين وخمسمائة ورقة، ويتضمن غرائب الأخبار ومحاسن الأشعار كـ الأمالي، وقد استشهد منه بعض اللغويين كالسيوطي في كتابه الأشباه والنظائر في النحو، والأُدباء كـ ياقوت الحموي في كتابه معجم الأُدباء كالمساجلات الأدبية التي نقلها في مجلس ابي تغلب بن ناصر الدولة، وابي عدنان محمد بن نصر بن حمدان.

–كتاب الأديرة والأعمار: في البلدان والأقطار، وهو من التصانيف المهمة التي ذكرت بضعة وثلاثين موضعاً ودَيراً ومنزلاً، والذي أفاد منهُ الشابشتي نقلاً في كتابه الدِّيارات في ذكر الدِّيار النصرانية وغيرها، وأفاد منهُ ابن العديم في كتابه بُغية الطّلب.

-كتاب الأنوار والثِّمار: ويقع في ألفين وخمسمائة ورقة، ويشتمل على ذكر ما قيل في الأنوار والتّمار من الشعر.

-كتاب شرح الحماسة الأولى التي صنعها أبو تمّام لعبد الله بن طاهر تمييزاً لها عن الحماسة الصغرى المعروفة بالوحشيات، وتضمُّ سبعة آلاف وأربعمائة وسبعون بيتاً.

-كتاب أخبار ابي تمّام والمختار من شعره، نسخة منهُ في إحدى مكتبات حلب سنة ٦٩٤هجرية.

-كتاب أخبار ابي نواس والمختار من شعره، والانتصار لهُ، والكلام على محاسنه.

-كتاب تفضيل ابي نواس على ابي تمّام والرّد على الطاعنين في شعره، إذْ كانت نسخة منهُ في إحدى مكتبات حلب سنة ٦٩٤هجرية.

-رسالة نقد شعر ابي نضلة وشعر النامي والحكم بينهما.

-رسالة تتعلق بابي نضلة.

-رسالة التنبيه على ما أخطأ الأعمى فيه.

-عمل شعر ديك الجن وصنعه.

-رسالة في الشعر.

-رسائل إلى سيف الدولة الحمداني.

-كتاب القلم، وقد جوّد في تأليفه.

-أبيات المعاني.

-رسالة في مقصورة سعيد بن صدقة الهاشمي.

*** تصانيف اللغة.**

-عمل كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ذاكراً المستعمل وألغى المهمل والشواهد والتكرار، وزاد على ما في الكتب.

-كتاب المثلث (الصحيح) في اللغة على حروف المعجم.

-كتاب ما تشابهت معانيه (مبانيه) وتخالفت معانيه في اللغة.

-كتاب المقصور والممدود.

-كتاب المذكر والمؤنث.

-كتاب غريب القرآن.

*** تصانيف النحو.**

-كتاب المُجْرى في النحو.

-رسالة في الرّد على من خطّأ أبا سعيد السيرافي، وفيها فوائد في النحو.

*** تصانيف التاريخ.**

-مختصر تاريخ الطّبري: احتوى على ثلاثة آلاف ورقة، وقد حذف الأسانيد والتكرار وزاد عليه من سنة٣٠٣هجرية إلى وقته.

-أكمل كتاب (الموصل) لابي زكريا بن القاسم الأزدي، والذي بذل جهداً فيه إلى سنة ٣٢١هجرية فأدخل عليه زيادات كثيرة من أول سنة ٣٢٢هجرية إلى وقته.

* الأنساب.

-نسب ولد معدّ بن عدنان، وأروع أيامهم وأخبارهم.

*** تصانيف أُخرى:**

- مختصر فقه أهل البيت-عليهم السلام-.

- رسالة البرهان في النص الجّليّ على أمير المؤمنين-عليه السلام-.

- الرسالة الكاشفة عن خطأ العصبة المخالفة.

- رسالة المعاتبة ورسالة الانتصاف من ذوي البغي والافتراق.

- رسالة في كشف تمويه حليف الكذب، وما افترق من سن(كذا) في الأشعار والنسب.
- الرسالة الجامعة وهي الفاضحة.
- رسالة جواب مسألة سُئل عنها.
- رسالة في الذّميّ قابل الجميل بالقبيح.
- رسالة البيان عمّا موّه به الخالديان.
- رسالة الإيضاح عمّا أتيا به من الإفك الصّراح.
- كتاب الواضح.
- كتاب الموثّق.

أما مذهبهُ فقد نعتهُ ابن النّديم بأنّهُ كان مغالياً في تشيعه، وهذا ما رآه في أسلوبه عبر كتابه الأنوار فضلاً عن تلميحه بالغمز في سيرته بأنّهُ يعرفه قديماً، وقد ترك كثيراً من أخلاقه عند علوِّ سنّه(١٨)، في حين صرّح ياقوت الحموي بأنّهُ كان رافضياً دجالاً يأتي في كتبه بالأعاجيب من الأحاديث(١٩). ويُكاد يُجزم بأنَّ للشِّمشاطي أشعاراً كثيرة في أهل البيت–عليهم السلام–في ديوانه المفقود، فقد أشارت المصادر إلى ولائه لأهل البيت النبوي وتشيعه لهم، وقد عدّهُ السيد الأمين في أعيان الشيعة من شعراء الشيعة، وقد صنِّفت ضمن الثروة الأدبية الشيعية التي أخذت المساحة الكبيرة التي أضاعتها أو بالأحرى ضيّعتها يدُّ السلطة والأقلام المأجورة، ونثرت عليها أهواء الأحقاد غبار السنين (٢٠).

يتضح مما تقدّم أنّهُ على الرغم من تنوع المراجع التي استعانت بها الباحثة في ترجمة حياة الشاعر، وقلة المعلومات التي وردت عنهُ فيها، إلاّ أنَّ مرتبة (المعلم) تدلُّ على المكانة الأدبية والعلمية التي تمتع بها الأديب الشمشاطي، ويستطيع القارئ أن يتلمس الأصول الثقافية العالية التي تمتع بها هذا الأديب، وما مؤلفاته وتنوع تصانيفه إلا دليلاً ظاهراً على هذا الخزين الثقافي الثَّر.

***المبحث الثالث: (الإطار التطبيقي).***

***٢-الصورة الفنية.***

لقد عنى النقاد والبلاغيون بدراسة مصطلح الصورة الفنية عبر تحليل عناصر الجمال الفني في النص الأدبي شعراً كان أم نثراً؛ لأنّها العنصر المهم في بناء هذا النص، لـذلك تعدّدت تعريفاتها، لأنّها (تركيبة عقلية وعاطفية معقدة تُعبر عن نفسية لشاعر، وتستوعب أحاسيسه، وتعين على كشف معنى أعمق من المعنى الظاهري للقصيدة عن طريق ميزة الإيحاء، والرمز فيها) (٢١) ويشير هذا التعريف إلى تعقيد هذا العنصر عن باقي عناصر العمل الأدبي؛ لأنَّ الكلام يتمثل للقارئ بوساطة الصورة عبر مدركات حسّية، ومتخيلات تصويرية، وأحاسيس وجدانية، وما إلى ذلك من الأمور الأخرى التي تتعلق بالقوة المركبة في الإنسان وعياً أو من غير وعي، وبخاصةً أنَّ الكلام الذي يُمثل الصورة قد يكون كلمة مفردة، أو جملة مركبة، أو فقرة، أو قد يكون نصّاً مؤتلفاً(٢٢)، فالأديب يعتمد على الصورة في إظهار معاناته، وعواطفه، وتجسيد أفكاره؛ لأنّها (تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدّمتها، فأغلب الصور مستمدة من الحواس إلى جانب لا يمكن إغفاله من الصور النفسية والعقلية، وإن كانت لا تأتي بكثرة الصور الحسّية)(٢٣)، ولمعرفة الصور الفنية في شعر ابي الحسن الشِّمْشاطي، لا بُدَّ من عرض النصوص الشعرية لكشف مضامينها وأبعادها الجمالية المقصودة. وعبر القراءة لشعر الشِّمشاطي يرى القارئ أنّهُ يوظف الصور البسيطة المفردة التي تمثل فكرة معينة تعبر عن موقف أو تصور حدثاً ما؛ ولكنها ترتبط مع بقية الصور، وليست بمعزل عنها؛ بل تعبر عن عقدة فكرية وعاطفية في وقتٍ واحدٍ لتشكل صوراً متكاملة، وفي موضوعات متنوعة، ومن ذلك قوله مادحاً (٢٤):

**بِثابتِ النِّسبةِ في العتق لَهُ مِنْ أعوجٍ ولاحقٍ خيرُ نَسَبْ**

**ذي عُنقٍ مديدةٍ ومُقلَةٍ حديدةٍ وأُذنٍ فيها نجَبْ**

تَسمعُ هَجسِ الصّوتِ مِنْ بُعدِ المدى فتنتَحي سامِعةً وتنتصبْ
تراهُ كالطَّودِ لَدى إقبالِهِ وعندما يدبُر كالسَّيلِ السَّرِبْ

فيجعل الشاعر الممدوح بأنّهُ ثابتٌ في رأيه وحكمه لا ينازعه رأيٌ أعوجٌ؛ بل ثابتٌ فيما يراه، وهذا يتأتى من عنقه المديدة، ومقلته الحديدة، وأُذنهُ النجيبة، وصوتهُ الهَجْسُ، والطَّود، والسّيل السَّرب، وهي كنايات معنوية عبرّت عن صور مدحية في التفكير الصائب، والرؤية الحكيمة والنظرة الثاقبة، والحكم النجيب والصحيح على الأمور، مع التدبير المحكم الذي يخطر في باله عن دراية ومعرفة فلا يتوقعهُ أحد أفكاره في إصابة الأمر الرشيد، وقد يمدح أحد كُتّاب عصره، وقد كان حاذقاً بـ (فن الكتابة) يقول فيه(٢٥):

لَهُ قَلَمٌ قَدْ قَلَّمَ الدَّهرَ بأسَهُ وذَلَّتْ لَهُ قَسْراً رِقابُ النَّوائبِ
يَمُجُّ لُعاباً كالبُرُوق وإنّهُ لأَمضى مِنَ البيضِ المواضي المُضاربِ
فَتَجري بِهِ يُمْناهُ بالفَقْرِ والغِنَى لِمَنْ يَرتَجيهِ أو لِباغٍ مُحارِبِ
وَيَنْثِرُ في القِرْطاسِ دُرّاً مُنَظَّماً كَنَظْمِ عُقُودِ الدُّرِّ فَوقَ التَّرائبِ

فأخذ الشاعر من عدّة الكاتب وأدواته مصدراً في رسم صورته مبيناً شجاعته فيما يكتب، ولا يخاف في الحقّ لومة لائم، والظفر على نوائب الدّهر وشدائده، بقوة الأدلة والإقناع، فخضعت لهُ رقاب الحوادث قسراً دون منازع يحيدهُ عن طريق الصواب، فكلُّ ما يسجلهُ قلمهُ وما يسطرهُ من كلمات وأخبار هي حقائق وحكم أبلغ وأشدُّ عزماً من ضرب السيوف القاطعة في نصرة الحق، فهو لم يبتغِ الغنى فيما يكتب، ولا يسترزق بالأباطيل والأكاذيب أو تأخذهُ الذلة والخضوع لباغٍ محارب؛ بل أنَّ كل ما ينثرهُ في القرطاس من أخبار وحكم هي دُررٌ منظومةٌ كنظم الدُّرِّ فوق الترائب، وسط توظيف الشاعر في سياق نصه نسيجٌ من الاستعارات المكنية التي أعطت لنصه مساحةً غنية بالإبداع.

وعبر مطالعة نصوص الأديب الشِّمشاطي الشعرية، فقد أخذت مصادر الطبيعة الحية مثيراً ومهيمناً فنياً لتصويره، فجمالها لم يوقظهُ خياله، ولا يُثيرهُ وجدانه؛ بل استنطقتهُ حالته المزاجية واستعداداته النفسية، فأخذ هذا الإحساس بالانتشاء باحثاً عن روافد الجمال في الكون، ليصورها خياله الرائع، وقد يختلقهُ اختلاقاً، كقوله في وصف الجُلَّنار (٢٦):

**وبَدَا الجُلّنارُ مِثْلَ خُدُودٍ قَد كَساها الحَياءُ لَونُ عقارِ**
**صِبْغَةُ اللهِ كالعَقيق تَراهُ أحْمَراً ناصِعاً لَدَى الاخضِرارِ**

فقد حاول الشاعر إظهار ما شعر به، لا بما رآهُ أو سمعه، مصوراً ما سكن في وجدانه عامداً إلى إخراج ما شعر به في صورة فنية مصوراً زهر الجُلَّنار في بداية ظهوره مثل خدود النساء عندما يشعرْنَ بالحياء فيصبح لون خدودهن محمرّاً كلون الخمرة، وسط مفارقةٍ تصويرية لونية أجمل يزينها باقتباس إشاريٍّ (٢٧) بأنَّ هذا الجمال فطري وليس جمال مصطنع فزهر الجُلّنار الذي يظهر في بداية لونه الأخضر الغامق يكون بعد نضوجه كـ لون العقيق الأحمر الناصع.

في حين يصف الياسمين الأبيض بصورة حسية قائلاً (٢٨):

**شُذورُ زبرجدٍ فيها لآلٍ رَطيباتٌ كأمثالِ الثُّغورِ**
**رَوائحُها تفوقُ المسكَ طيباً وتهدي للقُلُوب جَنى السُّرورِ**

يجعل الشاعر زهور الياسمين الرطبة وعليها قطرات الماء النّديّة كشذور من زبرجد تزينها اللآلئ الناعمة، أما رائحتها فتفوق رائحة المسك طيباً التي تنعش القلوب راحةً وسروراً. ويبلغ الشمشاطي مبلغ افتتانه بمنظر الأرض المَجُودَة فيقول(٢٩):

**الجَوُّ يبكي ووجهُ الأرضِ مبتسِمٌ فالجّوُّ في مأتَمٍ والأرضُ في عُرْسِ**

فيعجب الشاعر من منظر الأرض وقد أصابها المطر الغزير وكأنها في عرس بهيج من شدة سرورها بهذا المطر مشبهاً الجوّ بصورة استعارية تشخيصية، وكأنّه إنسان يبكي في مأتم، ووجه الأرض جذلان مبتسم وكأنّهُ في عرس فحذف الشبه به (الإنسان) وأبقى لازمة من لوازمه، مؤدّياً بهذا التركيب مفارقةً تصويرية جميلة، مقابلاً فيها بين معالم الفرح والبكاء كي يُظهر تعلقه وإعجابه بمفاتن الطبيعة ومناظرها الأمر الذي جعلهُ يرصف مفاتن ومباهج باهتة مع شيوع التقريرية في وصفه فصل الشتاء، إذ يقول (٣٠):

**ألقى كَلاكِلَهُ ببردٍ قارص حتّى غَدَا مَنْ في جَهَنمَ يَحسُدُه**

مشبهاً فصل الشتاء بإنسان يلقى أول بردهُ الشديد القارص بصدره، ومن شدّة ذلك غدا كلّ من في جهنم يحسدهُ على هذه البرودة. وقد يستهوي الشاعر منظر النواعير، وما تهيجهُ فيه من مشاعر الحُبِّ والهوى، فيرسم لها صورة ادراكية وحسّية في قوله (٣١):

**نَزَلْنا بأكنافِ العراق فَهَيَّجَتْ نَواعِيرُهُ أحزاننا حِينَ حَنَّتِ**
**تَحِنُّ وتسقي الرَّوضَ رِيًّا ولَمْ تَذُقْ هوايَ الّذي منهُ دُموعي استَهَلَّتِ**
**ولَم تَعرِفْ الشَّوقَ الذي في جوانحِي ولا حُرْقَاً بينَ الضُّلُوعِ استكنَّتِ**
**ولَو عَلِمَتْ ما قَدْ لَقَيْتُ ومُلِّكَتْ لِساناً لَباحَتْ بالهَوى وتَشَكَّتِ**

فمنظر النواعير في نواحي العراق وما عكستهُ من مباهج هيّجت على الشاعر مشاعر الحزن الباعث إلى الحنين حين تحمل الماء وتسقي الرياض وترويها، فهي لم تعرف أنَّ الماء الذي تروي منهُ هذه الرِّياض هي من دموعه المستهلة بالهوى، ولم تعرف نيران الشّوق الساكنة بين أضلاعه؛ لأنّها لو كانت تملك لساناً وعلمت ما لقِي الشاعر من جفاء الأحباب لأعلنت شكواه وباحت بهواه. فالشاعر عقد حواراً بينه وبين هذه النواعير بصورة فنية يزينها نسيجٌ استعاري رائع؛ لتكون قادرة على استيعاب طاقته الشعرية.

وانسياقاً مما تقدّم من النصوص الشعرية للشاعر الشمشاطي فقد رأيتُ أنَّ اللـــون يمثـــل نقطة وثيقة في تشكيل أغلب صوره الفنية –كما تقدّم–؛ لأنَّ اللون يجعل الصـــورة تمـــوج بالإيحاء الباعث على الحركة ودلالات مبطنة تثير أحاسيساً قد لا يراها إلا الشاعر الحاذق، وهذا يتأتى عبر إدراك الشاعر لعالمه المحيط به، ولمستوى إظهار هذا المُدرك لأعين أُخر غير عينه وذلك للأثر الفني أو الشعري، فهو في الحالة الأولى مشاهد، وفي الحالة الثانيـــة معبر، كما في قوله في(٣٢):

**يـــا حُسْـــنَ رُمَّانـــةٍ تَقاسَـــمها كُـــلٌّ أديـــبٍ بـــالظَّرْفِ منعـــوتِ**
**كأنَّهـــا قبـــلَ كســـرها كُـــرَةٌ وبعـــدَ كســـرٍ حبَّـــاتُ يـــاقوتِ**

فجاءت أوصاف الشاعر للرمانة التي تتقاسمها أيدي الأدباء في مجالس الأُنس والظَّرافة حُسناً منعوتاً عليها وليس نقصاً، لأنَّ كسرها من قبل هذه الأيادي للتناول قد أظهر جمال ما تخفيه من لذّة وكأنها حبات الياقوت من شدّة احمرار لونها، فالصورة البصـــرية واللونيـــة جعلتها نابضة بالحركة، وكأنّهُ أراد بهذه الصورة الإيحائية تمثيلاً لهمومه وأشجانه.

وقال أيضاً في وصف نبات الخشخاش (٣٣):

**وخضراءَ قد نِيطَتْ على حُسْنِ حالِها بإكلِيلِهـــا لَمَّـــا اســـتَطالَتْ قَناتُهـــا**
**مُضـــمِّنَة حَبَّـــاتِ دُرٍّ كَأَنَّهـــا لَهُـــم خيـــرُ مـــا امٍّ وَهُـــنَّ بناتُهـــا**

فقد استوحى الشاعر من نبتة الخَشْخاش الخضراء الممتدة في الأرض وقد زانَ منظرها الأكليل فوق قناتها المستطيلة وهي تجمع ثمارها التي تشبه حبات الدُّر وكأنَّها ام وحولهـــا بناتها مصدراً لرسم صورة فنية بصرية ولونية جميلة أعطى من خلالها صـــورة حركيـــة أغنت الإيحاء قوةً وجمالاً تعبيرياً.

وقد أسهمت ألفاظ الحيوانات في مصادر صور الشاعر فوظّفها توظيفاً بديعاً ينمُّ عمّا لكل منها من صفات، كقوله في ظبي صادهُ (٣٤):

**بأسْـــحَمٍ فِيـــهِ انحنـــاءٌ وعَـــوَجْ مُـــذَلَّقُ الإبـــرَةِ مَفْتُـــولُ الـــدَّرَجْ**
**كأنَّـــهُ خَـــرْطُ هـــلال مـــن سَـــبَجْ يَخْتَـــالُ فـــي مِشْـــيَتِه إذا هَـــدَجْ**
**بـــأَرْبَعٍ مُرْهَفَـــةِ الخَلْـــق خُلُـــجْ فِيهـــا ثَمَـــانٍ حُـــذِيَتْ حَـــذْوَ السُّـــرُجْ**
**مَقْـــدودةٌ خُضِـــبنَ حِنّـــاء الـــدُّلَجْ كأَنَّمـــا خَـــاضَ مِـــدَاداً قـــد مُـــزِجْ**

فقد جعل الشاعر من حيوان الظبي الموصوف بسواده الفاحم واللامع وعضلاته القويـــة والشديدة وانحناء جسمه وقوامه المفتول الرشيق الذي يشبه الهلال فـــي شـــكله، ومشـــيته المختالة بالرعشة والاضطراب في أثناء توقفه، وبالسرعة الكبيرة في أثناء جريه، وبقوائمه الأربع المرهفة الحسناء التي تتضاعف وتتجاذب وتزيد في عدّها وكأَنّها ثمان قوائم حُذيت بحذو السُّرج وبلونها المخضّب بالحنّاء والممزوجة بالمداد المأخوذ من لون الليل الـــدّامس بسبب كثرة مسيره فيه. فاستعان الشاعر بهذه الصور الجزئية مكوّناً لوحةً فنيـــةً أعطـــت إضاءات لونية، وهذا ما يراهُ القارئ في وصفه للفهد أيضاً (٣٥):

**واللّيلُ في جَيْشِ الظَّلامِ مُدَّلِجْ**
**بأفْطَسٍ أَرْقَشَ مَحبُوكٍ شَنَجْ**
**كـــــــــــــــأنَّهُ للحقدِ مَوْتُورٌ حَـــــرِجْ**
**يَنْظُرُ مِنْ جَمْرٍ وَيَشحَى عَنْ زَجَجْ**

فقد رسم الشاعر صورة الفهد بجسمه المخيف والمنتصب بانقباض، والمـــرقّش بالســـواد والبياض وبأضلاعه المحبوكة وبأنفه القصير المنبسط والمسطّح، وبنظراته الحادّة الواسعة والجارحة والمتوترة الأعصاب لشدّتها وهو يعتلي صهوة الليل في سرعة جريانه بجـــيش من الظلام،

ولا سيّما قد عكس انطباع السوداوية في أوصاف الشاعر للحيوانات في مؤثرات صوره التي تضمّخت فيها نفسيته، فلم يجد إلاّ الظّبي بلونه الأسود الفاحم والفهد المرقّش باللون الأسود الفاحم وسط سواد الليل؛ ليكون صفةً جامعةً تتواءم وحالته الشعورية، التي توضح معاناة الشاعر من حياته.

وتُغري أزهار البنفسج بألوانها الخلّابة وجدان الشاعر، وكأنّما أوراقها كالخدود التي تبدو عليها آثار القرص لاحمرارها فيحثُّ الشاعر النّديم على معاقرة الشراب وسط أزهار البنفسج الجميلة ولا يهمّه تأنيب الحسود، بقوله (٣٦):

**اشربْ على زهرِ البنفسجِ قَبْلَ تأنِيبِ الحَسُودِ ... آثارُ قَرْصٍ في الخُدودِ فكأنّما أوراقُهُ**

فظهر توظيف الشاعر هنا لمثيرات صورته ومصادرها من الطبيعة مشرقاً وزاهياً دليلاً على انعكاس حياته بتناقضاته المتنوعة، ولا سيّما أنَّ للألوان دوراً كبيراً في إضفاء قدرات وطاقات جديدة من الإثارة الجمالية للنص الأدبي.

## *الخاتمة.*

بعد ما قدّمتهُ الباحثة من دراسة متواضعة عن شعر الأديب الشِّمشاطي، وحلّقت قريباً في سماء أفكاره، فقد توصلت إلى حقائق مهمة وهي:

إنَّ الأديب والشاعر الشِّمشاطي، لم ينل حظّاً من دراسات الباحثين، ولا تجدر الإشارة إليه بوقفة تأملية؛ ربّما يعود إلى ضياع شعره وفقدانه مع عواصف الزمن، ولم تبقَ منهُ سوى هذه الأبيات المجموعة، التي ارتأت الباحثة أن ترتضي الخروج منها بدراسة الصورة الشعرية في شعره، فكانت صور فنية جميلة هادئة لها هدف هي رسالتها الجمالية، وهي

صور لم تكن بعيدة عن الحياة والطبيعة؛ إلا أنَّ المهيمن الـرئيس فـي مصـادرها هـي الطبيعة، فأوقدت أضواء الحسن وروافده بين المتلقي وأسرار الجمال وإنْ كانت محكومـة في أغلبها بحكم الصنعة، فكانت صور قريبة من مظاهر الحياة، والبعد عن التعقيد بأسلوب سهل ومرتفعٍ عن ألفاظ السوقية المبتذلة والغريبة والوحشية؛ بل وسِمَت بالحُسن والطّرافة وسط اعتماد أحوالها على الاستعارة والكناية في أروع تركيباتها، وهي أمتع عقلاً، وأنس روحاً.

**المصادر والمراجع.**

١-شِمْشاط: مدينة في الروم، وتقع على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربيها خرتبرت. يُنظر: معجم البلدان: ياقوت الحموي(ت٦٢٦هجرية)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د.ت) ٣/ ٣٦٢.

٢-يُنظر: الأنساب: عبد الكريم بن منصور السمعاني (ت٥٦٢ه)، تح: عبد الرحمن وآخرون الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن-الهند، ط١، ١٩٦٢: ٨/ ١٤٩-١٥٠. معجم الأُدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت الحموي(٦٢٦ه)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٣م: ٤/ ٩٠٧-٩٠٨. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين بن خلكان(ت٦٨١ه)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت-لبنان، (د.ط)، ١٩٠٠: ٤/١١٤. والوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤ه) تح: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م: ٢٢/١٥٨. والأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط١٤، ١٩٩٩م: ٤/٣٢٥. وتاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، تر: د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر-القاهرة، ط٥، د.ت، ٣/١٤١-١٤٢، والشمشاطي وكتابه الأنوار ومحاسن الأشعار: د. محمد يوسف، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق-سوريا، ١٩٧٣م، ع: ٤٨، ٢/ ٣٥٩.

٣-هو الأخفش الكبير عبد الحميد ويُكنّى بـ ابي الخطّاب البصريّ، تخرّج به سيبويه، وأخذ عنه عيسى بن عمر النحوي، وأبو عبيدة معمر بن المثنى. يُنظر: سير أعلام النبلاء: للحافظ الذهبي (ت٧٤٨ه)، نويسنده، طبعة الرسالة: ٧/٣٢٣.

٤-تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، نقلهُ إلى العربية د. عرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٩٨٨م: ٢/ ٢٩٢.

٥-أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري عالم لغوي وشاعر وأديب ولِدَ سنة ٢٢٣هجرية وتُوفي سنة ٣٢١هجرية. يُنظر: سير أعلام النُبلاء: ١٥/٩٦.

٦-أحمد بن جعفر بن موسى بن برمك النديم والشاعر، لقّبه ابن المعتز بجحظة لجحوظ عينيه. يُنظر: الذّريعة إلى تصانيف الشيعة: العلامة آقا برزك الطهراني، دار الأضواء، بيروت-لبنان، ط٣، ١٩٨٣م :١/ ٣٢٦.

٧-محمد بن يحيى بن عبد الله منسوباً إلى جده (صول تكين) إذ كان وأهله ملوكاً بجرجان، وهو شاعرٌ ومؤرخٌ وعالمٌ بفنون الأدب. يُنظر: وفيات الأعيان: ٤/٣٥٦.

٨-ابي الحسن علي بن هارون المنجّم بن علي بن يحيى ابي المنصور ولد سنة ٢٧٦ه وتُوفي سنة ٣٥٢ه. يُنظر: الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء: للمرزباني(ت٣٨٤ه)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د.ت): ٣٦٩.

٩-يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر: الثعالبي(ت٤٢٩ه) شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٣م: ٣٨.

١٠-ذيل تاريخ بغداد: ابن النجّار البغدادي، تصحيح: قيصر فرح، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّكن، الهند، د.ت: ١/ ٣٤. والشّمشاطي وكتابه الأنوار ومحاسن الأشعار: ٣٦٠.

١١-الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان أمير الموصل وما والاها، أخو سيف الدولة الحمداني لقّبهُ الخليفة العباسي المقتفي بالله بـ ناصر الدولة، ولقّب أخاهُ بـ سيف الدولة. يُنظر: وفيات الأعيان: ١/٣٨٧.

١٢-ابنهُ الأول ابو تغلب الملقب بـ عدّة الدولة، فضل الله بن الحسن حكم الموصل والجزيرة، وابنه الثاني ابو طاهر إبراهيم بن الحسن. يُنظر: المصدر السابق: ١/٣٨٧ و١٦٧. والأعلام: ٤/ ٣٢٥.

١٣-يُنظر: ديوان الشّمِشاطي: وديوان علي بن محمد الشّمْشاطيّ (من شعراء القرن الرابع الهجري)، جمع وتحقيق: جليل إبراهيم العطية، دار اليمامة للنشر، المنظومة،٢٠١٨م، مج:٥٤، ع: ٧و٨/ ٤٢٥-٤٢٦.الرابط الإلكتروني: http://search.mandumah.com/Record/958033:٤٢٤. والشّمِشاطي العالم والأديب والشاعر: محمد طاهر الصّفار(مقال مكتوب) في شبكة المعلومات، تاريخه ٢٤

تشـــــــــرين الأول-٢٠١٩، مســـــــــاءً، كـــــــــربلاء، الـــــــــرابط : ٢: http://islamwhy.com/contents/view/details?id

١٤-يُنظر: الفهرست: ابن النديم (ت٤٣٨ه)، إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٩٧م: ١٥٤.

١٥-المصدر نفسه: ١٥٥. والشّمِشاطي وكتابه الأنوار ومحاسن الأشعار: ٣٦٠.

١٦-يُنظر: رجال النَّجاشي: أبو العباس النجّاشي(٤٥٠ه)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـــ قُم المشرفة-إيـــران، (د.ت) :٢٦٣. وديـــوان علـــي بـــن محمـــد الشّمْشاطيّ: ٤٢٥-٤٢٦. والأعلام: ٤/ ٣٢٥. والشّمِشاطي وكتابـــه الأنـــوار ومحاســـن الأشعار: ٣٦٢-٣٦٥.

١٧-يُنظر: الشّمِشاطي وكتابه الأنوار ومحاسن الأشعار: ٣٦٩-٣٧٠.

١٨-يُنظر: الفهرست: ١٥٤.

١٩-يُنظر: معجم الأدباء: ٤/٩٠٧.

٢٠-يُنظر: الشمشاطي العالم والأديب والشاعر: ٤

٢١-الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني: د. أحمد علـــي دهمـــان، دار طـــلاس للدراسات والترجمة، ط١، ١٩٨٦م: ١/٣٧٦.

٢٢-يُنظر: بناء الصورة الفنية في البيان العربي: د. كامل حسن البصير، مـــط: المجمـــع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م: ٢٦٧.

٢٣-الصورة الفنية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري: د. علي البطل، دار الأندلس، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨١م: ٣٠.

٢٤-ديوان الشّمِشاطي: ٤٢٩. هَجْسُ الصوت: الصوت الخفيّ، يُسْمع ولا يُفهم، وكل مـــا يدور في النفس من الأحاديث والأفكار. يُنظر: المعجم الوسيط: قام بإخراجـــه: إبـــراهيم مصطفى وآخرون، مكتبة المرتضوي، مط: باقرى، ط٢، إيران، ١٣٢٧ه: ٢/٩٧٣.

٢٥-ديوان الشّمْشاطي: ٤٢٨. يَمُجُّ: مَجَّ الماء أو الشَّراب من فيهِ: أي لفظهُ. يُنظر: المعجم الوسيط: ٢/٨٥٥.

٢٦-ديوان الشّمْشاطي: ٤٣٨.

٢٧-ينظر الاقتباس القرآني سورة البقرة/١٣٨.

٢٨-ديوان الشّمْشاطي: ٤٣٨.

٢٩-ديوان الشّمْشاطي:٤٣٩. الأرض المجوَّدة: هي الأرض التي أصابها الجَوْد. يُنظر: المعجم الوسيط: ١/١٤٦.

٣٠-ديوان الشّمْشاطي: ٤٣٦. كلاكله: الصدر.

٣١-ديوان الشّمْشاطي: ٤٣١. أكناف: الكَنَف، والكَنَفة: ناحية الشيء. يُنظر: لسان العرب: ابن منظور(٧١١ه)، تح: نخبة من العاملين في دار المعارف منهم عبد الله علي الكبير،ومحمد احمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف (د.ت)

٣٢-ديوان الشّمْشاطي: ٤٣١.

٣٣-ديوان الشّمْشاطي: ٤٣٠. الخَشْخَاش: نبات حوايّ يُستخرج منه الآفيون من ثماره، واحدتهُ خَشْخاشة. نيطَت: من ناط الشيء بغيره نوطًا، أي علَّقهُ. يُنظر المعجم الوسيط: ٢/٢٣٥،٩٢٣.

٣٤-ديوان الشّمْشاطي:٤٣٣.

٣٥-ديوان الشّمْشاطي:٤٣٢. أفطس: انخفاض قصبة الأنف لقصره وانبساطه. أرقش: منقط بسواد وبياض. محبوك: محكم. شَنِج: منقبض ومتصلب. يشحى: توسُّع في الشيء. موتور: توتُّر الأعصاب. يُنظر: المعجم الوسيط: ١/٣١٤و٤٢٠و٢٣٢. ٢/ ٤١٧، و٧٢١.

٣٦-ديوان الشّمْشاطي: ٤٣٦.

***مصادر البحث ومراجعه.**

**-القرآن الكريم.**

-الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط١٤، ١٩٩٩م.

-الأنساب: عبد الكريم بن منصور السمعاني (ت٥٦٢ه)، تح: عبد الرحمن وآخرون الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن-الهند، ط١، ١٩٦٢م.

-بناء الصورة الفنية في البيان العربي: د. كامل حسن البصير، مط: المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

-تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، تر: د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر-القاهرة، ط٥، د.ت.

-تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، نقلهُ إلى العربية د. عرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٩٨٨م.

-ذّريعة إلى تصانيف الشيعة: العلامة آقا برزك الطهراني، دار الأضواء، بيروت-لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.

-ذيل تاريخ بغداد: ابن النجّار البغدادي، تصحيح: قيصر فرح، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّكن، الهند، د.ت.

-رجال النَّجاشي: أبو العباس النجّاشي(٤٥٠ه)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ قُم المشرفة-إيران، (د.ت).

-سير أعلام النبلاء: للحافظ الذهبي (ت٧٤٨ه)، نويسنده، طبعة الرسالة.

-الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني: د. أحمد علي دهمان، دار طلاس للدراسات والترجمة، ط١، ١٩٨٦م.

-الصورة الفنية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري: د. علي البطل، دار الأندلس، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨١م.

-الفهرست: ابن النديم (ت٤٣٨ه)، إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٩٧م.

-معجم الأُدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت الحموي(٦٢٦ه)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

-معجم البلدان: ياقوت الحموي(ت٦٢٦هجرية)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د.ت).

-الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤ه) تح: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م.

-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين بن خلكان(ت٦٨١ه)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت-لبنان، (د.ط)، ١٩٠٠.

-يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر: الثعالبي(ت٤٢٩ه) شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

*الدوريات.

-الشمشاطي وكتابه الأنوار ومحاسن الأشعار: د. محمد يوسف، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق-سوريا، ١٩٧٣م، ع: ٤٨.

*شبكة المعلومات.

- ديوان الشّمِشاطي: وديوان علي بن محمد الشّمْشاطيّ (من شعراء القرن الرابع الهجري)، جمع وتحقيق: جليل إبراهيم العطية، دار اليمامة للنشر، المنظومة،٢٠١٨م، مج:٥٤، ع: ٧و٨

الرابط الإلكتروني: http://search.mandumah.com/Record/958033:

-الشّمِشاطي العالم والأديب والشاعر: محمد طاهر الصّفار(مقال مكتوب) في شبكة المعلومات، تاريخه ٢٤ تشرين الأول-٢٠١٩، مساءً، كربلاء، الرابط : http://islamwhy.com/contents/view/details?id .